

## إشكالية المصطلح اللساني و ترجمته في الوطن العربي .واقع و آفاق.

### فاطمة لواتي

باحثة بوحدة بحث المواطنة بجامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان -  
و التابعة لمركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، جامعة الجزائر. (CRSTDLA)

ملخص:

قد برزت مشاكل تلقي عدة مفاهيم على صعيد تمثلها و ترجمتها و نقلها و تأصيلها و هو ما تعكسه بوضوح الفوضى المصطلحية و التذبذب و غياب التنسيق الذي يطبع الاجتهادات الاصطلاحية، و التعامل التقليدي في وضع المصطلحات. و غياب الوعي بالإشكالات النظرية التي يطرحها موضوع صياغة المصطلحات و توليدها.

في هذه الورقة البحثية سوف نستعرض معالجة قضية فوضى المصطلحات التي تعصف بالمصطلح اللساني، عوائق توظيفه و ترجمته و المساهمة في توحيد و التي هي أساسا جهود المجامع اللغوية التي لا تزال تنتظر التطبيق.

### الكلمات المفتاحية:

المصطلح، المصطلح اللساني، الترجمة، جهود المجامع اللغوية.

### مقدمة

تسهل اللغة في وضع الفكر و توجيهه، و تؤثر من ثم في طبيعة النشاط الذي يمارسه الناطقون بها و وردود أفعالهم و أسلوب تواصلهم مع الآخرين و تعاطيهم مع الأمور في سياقاتها المختلفة. و كما أن لغة شعب تجسد منطقته و أسلوب تفكيره و تعكس شخصيته و رؤيته للحياة. حيث أن اللغة تتطور عبر التاريخ بتأثير مجمل الفاعلين الناطقين بها، فإن نقل المفاهيم من لغة إلى أخرى بالترجمة و ترسيخ استخدامها في اللغة الهدف يؤثر في رؤية الناطقين بها للعالم المحيط بهم، و يذل آليات تفكيرهم. فلا تقتصر وظيفة اللغة عندها على التعبير عن الأغراض و التبليغ كما يرى الجرجاني في تعريفاته و ابن جني في خصائصه، بل تتعداه لتصبح شرطا أساسيا من شروط تحقق الفكر

### 1- نشأة و مفهوم علم المصطلح:

تخضع كافة اللغات لسنة التطور، و التقدم في ألفاظها و معانيها، و هذا ا راجع إلى ظهور العلوم، و المخترعات الجديدة بصورة مستمرة مما يؤدي بالضرورة إلى ظهور مصطلحات، و مسميات لكل علم من العلوم أو اختراع من الاختراعات " و بذلك يكون المصطلح مفتاحا لتعليمية العلوم، و اللغات، و المعارف كلها، و اطارا

موسوما في تحصيلها من غير انحراف مقصود ، ولا إجحاف مردود".(عمار الساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص4).

تعود بوادر نشأة هذا العلم إلى القرن الثامن عشر على يد علماء مثل "لافوازي" (Lavoisier) و"برتولي" (Bertholet) في الكيمياء و"لينيه" (Linne) في علم النبات و الحيوان، لإدراكهم أهمية المسميات بالنسبة للمفاهيم العلمية. (Cabret M.T La terminologie méthodes et applications) .

وبزوغ فجر القرن العشرين عرفت الدراسات المصطلحية منحاً جديداً على المستويين النظري والتطبيقي. ونظرا للتورة التكنولوجية العارمة، لم يعد الاهتمام لهذا العلم يقتصر على العلماء و اللغويين فحسب بل امتد إلى التقنيين أيضاً، و تكاثرت الأبحاث وتنوعت في هذا الميدان وظهرت بذلك عدة فيدراليات ومنظمات دولية عملت على تنظيم المصطلحات وتوحيدها وتيسير تداولها.

إن الحديث عن المصطلح في أي علم من العلوم، كان و لا يزال أمرا ذا أهمية، لاحتلاله موقع المركزي في كل العلوم، والبحث عن المختصرات الدالة عن تلك المفاهيم الكثيرة و المتشعبة، جعل من المصطلح أداة معرفية مھمة لضبط تشتت التصورات وتشابكاتها. ووسيلة لتنظيم المفاهيم المعرفية وفق عوامل مشتركة، وتأطيرها بتسمية معينة.

إن علم المصطلح هو علم متعدد الاختصاصات Interdisciplinaire، يشهد تداخلا مع علوم أخرى كعلم اللغة والمنطق وعلم المعرفة، لذلك كان من الصعب تقديم رؤية موحدة بخصوصه.

فقد اختلفت الآراء حول ماهية علم المصطلح، حيث يجرده البعض من الطابع العلمي بالرغم من أنه كان السباق لإبراز الحاجة إلى هذا العلم معتبرا إياه وسيلة فعالة للاتصال فقط، بينما يعتبره البعض الآخر ذو النزعة اللسانية فرعا من فروع علم اللسان ذو طابع لساني محض. وهناك من يراه مستقل رغم تداخله مع مختلف العلوم.

تعددت آراء الغرب حول علم المصطلح بتعدد المهتمين به، ولتقريب وجهات النظر بين المختلفين، وضعت المنظمة الدولية للتقييس "إيزو" (ISO) تعريفا استمدته من خبرتها في مجال التقييس، يحدد كافة جوانب هذا العلم بالرغم من طابعه المتضعب، مفاده:

« Etude scientifique des notions et des termes en usage dans les langues de spécialité » (Iso in lérat : 1995 :16

يعني: " الدراسة العلمية للمفاهيم و المصطلحات المستعملة في لغات التخصص"

فأما وضعية المصطلح عند علماء العرب فلم يتم لحد الآن اعتماد تسمية موحدة الاستعمال في العالم العربي لهذا العلم، حيث نجد: البحث الاصطلاحي، علم المصطلحات، المصطلحيات، علم المصطلح، المصطلحية...الخ، أما تسمية علم المصطلح فهي التسمية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

يبحث علم المصطلح أولاً في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة كعلاقات الجنس والنوع والكل والجزء التي تتبلور في وضع المصطلحات المستتفة التي تعبر عن تلك المفاهيم، وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من علم المنطق و علم الوجود.

أما الجانب الثاني فيبحث فيه علم المصطلح عن العلاقات القائمة بين المصطلحات اللغوية ، ووسائل وضعها وأظمة تمثيلها في بنية من العلوم، وهنا يصبح علم المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم (Lexcology) وعلم تطور دلالات الألفاظ (Semasiology).

ويبحث علم المصطلح في الجانب الثالث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها.

وهنا يمكن القول أن علم المصطلح هو علم مشترك بين علوم اللغة و المنطق و الوجود والمعرفة والإعلاميات، لأن كل هذه العلوم و غيرها تتناول التنظيم الشكلي للعلاقة المعقدة بين المفهوم والمصطلح. (علي القاسمي "مقدمة في علم المصطلح" ص18-19).

لهذا يعد علم المصطلح أحد أفرع علم اللغة التطبيقي ، وهو من أظهر العلوم اللسانية ، وأكثرها أهمية ؛ لارتباطه بالعلوم كلها ، لأنه يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ولكون التقدم العلمي ، أحوج إلى قدر كبير من المصطلحات التي لا بدّ منها ؛ لتظهر تلك العلوم إلى حيز الوجود . وكان (فوستر) قد حدّد في القرن العشرين موضع علم المصطلح بين فروع المعرفة ، بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق ويعلم الوجود ، ويعلم المعلومات ، وبفروع العلم المختلفة. (مهدي صالح الشمري " في المصطلح ولغة العلم" ص06).

من هذا المنظور فالمصطلح إفراز للمعرفة وأداة لها في الوقت نفسه إذ أن نمو عالم المصطلح رهن بنمو عالم المعرفة. فتصبح المصطلحات بمثابة الأدوات التي يعمل بها الفكر محققاً درجة من النمو في حقل معرفي معين ؛ إذ لا يمكن أن يتحدث عن العلم بغير مجازة المصطلحي. ذلك أن للمصطلحات أهمية عظمى في بناء المعارف ، و لا يمكن قيام معرفة أو علم دون وجود نسق من المصطلحات المتعاقبة تعلقاً محكمًا مع نسق من المفاهيم. فالدارس لا يستطيع أن يفهم علماً من العلوم إذا كان جاهلاً بمصطلحاته لأنها هي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها البناء

المعري، بل ليس من مسلك يتوسل به الباحث إلى أي معرفة من المعارف غير سجله الاصطلاحي. فيكون المصطلح بالنسبة للباحث نقطة تواصل ثقافي أو حوار ثقافي متعدد الأطراف.

## 2- المصطلح اللساني:

لقد شهدت علوم اللغة في الدراسات اللغوية الغربية حركات نبهوض و تجديد و لاشك أنّ اللسانيات واحدة من تلك العلوم التي برزت لدى الأوربيين ، و اتخذت أشكالاً متعدّدة ، وسلكت مسالك جديدة على البرس اللغوي السائد في الدراسات الغربية.

فالسانيات ضرب جديد من ضروب الدراسات اللغوية ، و قد أدرك اللسانيون العرب المحدثون أهمية هذا العلم ، و ضرورة الإلمام بأسبابه إلاماً واسعاً ، و الإحاطة بنتائج إحاطة شاملة بغية تقويم العمل اللغوي العربي القديم ، فاختلفت المشارب والاتجاهات التي تبنت هذا العلم الجديد ثماً اختر عن هذا الاختلاف تباين في ترجمة المصطلح الحامل لعنوان هذا العلم (linguistique).

و على حدّ قول أحد الباحثين فقد بلغت المصطلحات العربية و المترجمة لهذا العلم ثلاثة وعشرين مصطلحاً منها : علم اللغة و علم اللسان و علم اللغويات ، و علم اللغة العام و الألسنية و اللسنيات و اللسانيات و الدراسات اللغوية و غيرها. (محمد أحمد قدور" اللسانيات و المصطلح" ص08).

إنّ تعدّد المصطلحات راجع إلى تعدّد البيئات المشغلة بالدرس اللغوي ، و عدم التنسيق بينها إلى جانب تعدّد الترجمات ، و عدم التواصل بينها في مختلف الأقطار العربية.

ففي سوريا و فلسطين يطلقون عليه ( الألسنية ) و ( علم اللسانة ) للدلالة على الحرفة و هذا في لبنان ، و في مصر و العراق يطلقون عليه ( علم اللغة ) ، وهناك من يطلق عليه اسم ( علم اللسان ) و هذا في المغرب ، أما في الجزائر فكان شائعاً بمصطلح اللسانيات.

فكانت الترجمات تقرب أحياناً و تبعد أحياناً أخرى وفقاً لوجهة نظر كل مترجم ، وثقافته و مدى معرفته لطبيعة الحقل العلمي المخصص له هذا المصطلح، والكاشف عن حدوده و أبعاده.

إذ نجد عبد الواحد وافي قد استخدم مصطلح ( علم اللغة ) في كتابه " علم اللغة" سنة 1946 ، كما استخدم مصطلح ( فقه اللغة ) في كتابه " فقه اللغة " ، وقد أقرّ مبدأ التسوية بين المصطلحين . كما يقتر رمضان عبد التواب بجمتية التسوية بين ( فقه اللغة ) و ( علم اللغة). (محمد علي عبد الكريم الرديني" فصول في فقه اللغة العام" ص38).

و قد تمتك محمود السعران بمصطلح ( علم اللغة ) في كتابه " علم اللغة مقدمة للقارئ العربي " ، وكذا الحال بالنسبة لكلال بشر ، و هما يرفضان مصطلح (فقه اللغة ) لأنه أطلق في القديم و الحديث على مباحث ليست من علم اللغة الحديث في شيء، كما استخدم مصطلح ( الألسنية ) من طرف اوغستين مرمرجي المومينيكي بفلسطين عام 1937 في كتابه " المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية " ، و كتابه " هل العربية منطقة أبحاث ثنائية ألسنية " عام 1947. (محمود فهمي حجازي "البحث اللغوي" ص 38) .

و يرى محمد رشاد المحزاوي أن مصطلح ( الألسنية ) في بداية الأمر استعمل مقابلاً لمصطلح (Dialectologie) ، فلم يظهر بمعنى الألسنية أو اللسانيات أو اللسنيات إلا في حوالي السبعينات من القرن العشرين ليدل على العلم الجديد فهماً ومضموناً نظرياً و تطبيقياً ، و قد ظهر ذلك عند أنيس فريجة ، و رمون طحان سنة 1976 بعنوان ( الألسنية ) بلبنان ، و كذلك عند ميشال زكرياء في كتابه "الألسنية و علم اللغة الحديث " سنة 1980 ، و بعد ذلك ظهر مصطلح ( ألسنيات ) ماثلاً لصيغة لغويات ، و قد ظهر في المغرب مصطلح ( اللسنيات ) لكنه سرعان ما اختفى ليحلّ محله مصطلح ( اللسانيات ) ، و كان ذلك في الجزائر سنة 1996. (محمود فهمي حجازي "البحث اللغوي" ص 21) .

و قد أورد عبد السلام المسدي في كتابه " قاموس اللسانيات " مصطلحات ( :علم اللغة ) التي استخدمها العلماء اللغويون المحدثون ، و هي كالآتي (نور الهدى لوشن"مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي" ص33-34).

- |                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| 1-اللانغويستيك               | 2- فقه اللغة                 |
| 3- علم اللغة                 | 4- علم اللغة الحديث          |
| 5- علم اللغة العام           | 6- علم اللغة العام الحديث    |
| 7- علم فقه اللغة             | 8- علم اللغات                |
| 9- علم اللغات العام          | 10- علوم اللغة               |
| 11- علم اللسان               | 12- علم اللسان البشري        |
| 13- علم اللسانة              | 14- الدراسات اللغوية الحديثة |
| 15- النظر اللغوي             | 16- علم اللغويات الحديث      |
| 17-الدراسات اللغوية المعاصرة | 18-اللغويات الجديدة          |
| 19- اللغويات                 | 20-الألسنية                  |

وقد كان لمصطلح علم اللغة أو علم اللغة الحديث أو علم اللغة العام انتشاراً كبيراً وواسعاً في كليات الآداب بمصر، كما انتشر مصطلح اللغويات في كليات جامعة الأزهر. أما لبنان فقد شهدت انتشاراً لمصطلح الألسنية، وذلك بفضل بعض الباحثين كأحمد مختار عمر، و بالنسبة لدول المغرب فقد لقيت انتشاراً واسعاً لمصطلح اللسانيات (محمود فهمي حجازي "البحث اللغوي" ص20)

ويعود هذا التعدد في المصطلحات إلى اختلاف المترجمين و الناقلين للغات المختلفة إلى اللغة العربية.

وقد عمد معظم هؤلاء الباحثين إلى ذكر المصطلح بلفظه الأجنبي نحو اللانغويستيك والسيانتيك و السانتيكس وغيرها، و هذا ما نجده عند محمد مندور في ترجمته لكتاب " علم اللسان " لميايه عام 1946، و ترجحات أخرى ككتاب " اللغة " لفندريس عام 1950، و " اللغة بين الفرد والمجتمع " لياسبرز عام 1954، و " اللغة و المجتمع " للويس عام 1959، و " دور الكلمة " لأولمان

عام 1962 و " دروس في علم الأصوات العربية " لكاتينو عام 1966 و غير ذلك (محمد أحمد قدور "اللسانيات و المصطلح" ص10).

وقد كان الاختلاف قائماً حول تسمية هذا العلم مما أدى إلى الاشتغال بعنوانه أكثر من مضمونه، حيث توجد الكثير من المؤلفات العربية تدور مواضيعها حول شرح المصطلح أكثر مما تدور حول ما تندرج تحته من مفاهيم.

### 3-تعدد المصطلح اللساني:

أن نتحدث عن وضعية المصطلح اللساني الحديث، فلا بد أن ننظر في وضعية اللسانيات باعتبارها العلم الذي يعمل على تفسير الظواهر اللغوية وسبل تطويرها وجعلها مسارية للأبحاث البولية، فالدرس اللساني، لكي يكون منطوقاً أو مسياراً، يجب أن يكون مقارناً وموأكلاً لكل القضايا المعرفية عبر ممارسة تعريبية تتجاوز الحواجز الثقافية، والفكرية، والعلمية. وبالتالي القفز عن ذلك الانقسام الذي يميز اللغات التي تستهلك أكثر ما تنتج.

لقد شكلت اللسانيات في العصر الحديث ثورة كبيرة خاصة مع مجيء فيردنان دي سوسير، وشهد حقل الألسنية كما هائلاً من المصطلحات والمفاهيم الجديدة. والمصطلح في مفهومه العام، كما يعرفه أحمد بوحسون، هو: "كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية، وتسميتها في

إطار معين، وتقوى على تشخيص وضبط المفاهيم التي تنتجها ممارسة ما في لحظات معينة والمصطلح بهذا المعنى هو الذي يستطيع الإمساك بالعناصر الموحدة للمفهوم والتمكن من انتظامها في قالب لفظي ". (بشير ابرير "مدخل الى علم المصطلح وقد النقد العربي الحديث" ص84).

إن المصطلح اللساني كغيره من المصطلحات الأخرى التي وفدت إلينا يجد نوعاً من الحرج في توظيفه واستعماله؛ كونه يخطو اتجاهاً خارج اللغة العربية بعيداً عن الاشتقاق والتوليد من جهة، ومعتمداً على التعريب والترجمة من جهة أخرى. ويتصدر البحث اللساني المباحث العلمية الأخرى في احتوائه إشكالية توليد المصطلح العلمي والمصطلح اللساني بالدرجة الأولى.

و قد نجح عن هذه العفوية والعشوائية في وضع المصطلحات العلمية اللسانية مشكل آخر - كما قد أشرنا إليه - هو تعدد المصطلح العلمي اللساني، حتى أصبح كل لساني يتعصب لمصطلحات محددة يستعملها ولا يقبل بديلاً عنها، مما جعل الفوضى وعدم الاستقرار يعمان البحث اللساني.

و قد اعتبر هذا التضخم الهائل في المصطلحات الوافدة و تراكبها المشكلة الأولى التي تواجه اللسانيين ، إذ يعاني المصطلح اللساني اليوم " التضخم و صعوبات في الصياغة ، فمصطلح Synchronic مثلاً وضعت له مقابلات عربية ، كثيرة منها( : مترامن ، تزامني ، وصفي ، متعاصر ، متواقت ، آني ، ثابت ، سنكروني، مستقر ، أفتي" .(بورطان محمد العادي، احمد مدور"قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية ،فرنسي/عربي" ص364).

كذلك نفس الشيء بالنسبة لمصطلح Diachronic فقد وضعت له مقابلات ،عربية عديدة منها( : تطوري ، متعاقب ، تعاقبي ، تاريخي ، زماني ، تعاقبية ) ، كما نجد لمصطلح Affricte مقابلاً عند محمد الخولي هو الانفجاري الاحتكاكي ، و عند محمد رشاد الحمزاوي شديد ، أما عند أحمد مختار عمر فيقالبه مزجي ، مركب ، شديد، رخو.(وليد محمد السراقبي"فوضى المصطلح اللساني" ص04).

فالمطلع على الدراسات اللسانية يرى بوضوح أن الخطاب العلمي العربي لم يستقر بعد بخصوص ترجمة المصطلح العلمي، والسبب يعود إلى وجود اختلافات جوهرية بين الباحثين اللسنيين في عملية ابداع وخلق المصطلح العلمي اللساني، ومحاولة من هؤلاء الابتعاد عن مجرد ترجمة اللفظ الأجنبي بتعريبه

دون المراعاة الشروط العلمية أو استعمال ما يسميه المختصون في علم الترجمة بالاقتراس emprunt، وهو أسلوب يضطر إلى اعتماده المترجم العربي، ولا يجد مناصاً منه أمام تجره عن إيجاد مصطلح عربي مكافئ للفظ الأجنبي كقولهم: أنترنت مقابل " internet " و دبلجة مقابل Doublag وكتولهم أيضاً فيما يتعلق بالمصطلحات اللسانية

فونيم مقابل Phonème

مونيم مقابل Monème

فونولوجيا مقابل Phonologie

لسانيات ساكرونية Linguistique synchronique

و غيرها من المصطلحات اللسانية التي تعد جزءا لا يتجزأ من المصطلحات العلمية الكثيرة و التي يسعى إلى توحيدها المترجم العربي.

ولعل الذي غدى هذا التداخل وهذه الفوضى وهذا التشتت في تحديد المصطلح اللساني، عدم استقراره عند الغربيين أنفسهم، إذ مازالت المفاهيم متداخلة عندهم، فالكلمة مثلا في اللسانيات الحديثة عند الفرنسيين أمثال مارتييني "Martinet". "Monème" وعند اللغويين الأمريكيين "Morphème". فلا عجب إذا وجدنا في المعاجم العربية هذه الترجمات للكلمة: مورفيم/مونيم/وحدة دالة (معجم المصطلحات)، لفاظم. (دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص17)، ترجمة للفظ Monème أو مورفيم، مورفيمية، صرفية مجردة،

صرفيم ترجمة للفظ "Morphème"، أو كلمة مفردة عنصر دال، وحدة دالة ترجمة للفظتين معا "Morphème" و "Monème".

هذا الاضطراب في وضعية المصطلح يمكن أن يعود بالأساس إلى الطريقة المتبعة من طرف مجموعة من المؤسسات أو المجالع التي تضطلع بصوغ المصطلح، فندرك أن كلمة/ لفظة واحدة يمكن أن تصاغ بناء على ترجمة المعنى أو بناء على التعريف، أو بناء على نقل اللفظة الأجنبية إلى اللغة العربية مع إخضاعها للصوت والنطق العربي.

إلى جانب هذا، نجد من يعتمد على آليات مؤسسة مثل النحت، أو الافتراض، أو التوليد، أو الاشتقاق، وهناك بعض الدارسين من يعود إلى النباش في الموروث العربي القديم قصد العمل على بعثه وإحيائه، والبحث فيه كما يمكن أن يستوعب الحديث. فالأكد أن كل هذه الحسابات في وضع هذا المصطلح اللساني الحديث أثر بشكل سلبي على وضعيته من خلال النزعة الضيقة والحلفيات المعرفية التي ينطلق منها واضعو المصطلح.

#### 4-جهود المجالع العربية في توحيد المصطلح اللساني

من الطبيعي أن تكون مشكلة المصطلح اللساني مزدوجة لدينا، فالمضمون ليس من إبداعنا، والمصطلح ليس من لغتنا، ومع ذلك يمكن التغلب على المشكلة العلمية بالبحث و التعمق في التخصص.



ومن أجل حل هذه المشكلة تأسست الجامع العربية، واضطلعت مؤسسات علمية بمهمة رصد المصطلحات المتعددة المفهوم الواحد من اجل اختيار أنسبها وأقربها.

لقد شهدت الحضارة الإسلامية العربية في بداية عصر النهضة تراجعاً و تشتتاً دام قرناً من الزمن أعقبتها نهضة مجددة ظهرت إشعاعاتها الأولى في مصر والشام والعراق، أين لاح نور اللغة العربية من جديد في ساء البلاد العربية، واتصلت بلغات حضارات العالم الحديث، وبدأت تظهر من جديد مؤسسات جمعية تمثلت في مختلف الجامع اللغوية والهيآت العلمية تأخذ على عاتقها مهمات صعبة في نشر العلوم و المعارف، وتسعى إلى إحياء اللغة العربية وتمييزها لتستوعب حصيلة الفكر الإنساني المعاصر، ومن بينها: المجمع العربي بدمشق، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجمع العلمي العراقي، مجمع اللغة العربية الأردني، اتحاد الجامع اللغوية والعلمية العربية، مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

إلى جانب الجامع اللغوية الأخرى التي ساهمت في الحفاظ على أصالة اللغة العربية ، و إحياء تراثها القديم ، وإعطائه صبغة جديدة وكذا الاهتمام بمصطلحات مختلف العلوم و تعريبها ، نجد مجمع اللغة العربية بالسودان الذي تأسس سنة 1993 ، و تمثلت أنشطته في إقامة دورات تدريبية للمذيعين والمذيعات ، وأيضاً المجمع الجزائري للغة العربية ، و مجمع اللغة العربية الفلسطيني و مجمع اللغة العربية الليبي.

ولا شك أن التقاء أعضاء الجامع العربية ، و اتصالهم يساهم في توحيد المصطلحات ، وتقارب آرائهم حول المصطلحات المختلف فيها ، سواء أكان هذا تحت إشراف مكتب تنسيق التعريب أم في مؤتمر مجمع اللغة العربية الذي يعقد سنوياً بالقاهرة ، و يضم أعضاء العربية كلها دون اقتصار على أعضاء الجامع في الدول العربية التي توجد بها مجامع لغوية.(وفاء كامل فايد، الجامع العربية وقضايا اللغة، ص185-186)

و يبقى المصطلح اللساني مشكلة من المشاكل التي وقعت فيها الجامع اللغوية العربية ، لكنه من الضروري السعي إلى معالجة هذه المشكلة التي عصفت باللسانيات و مصطلحاتها حتى تسلم لنا اللسانيات رفقاً من روافد النهضة العلمية الحديثة ، ومن بين الحلول المقترحة للحد من مشكلة المصطلح اللساني:(محمد أحمد قدور"اللسانيات و المصطلح" ص189-190).

1-العمل على الإكثار من اللقاءات العلمية بين القائمين بتدريس المواد العلمية.

2-إنشاء المؤسسات الخاصة بالترجمة و التعريب لنقل الفكر الأجنبي إلى اللغة العربي.

3-الاهتمام باللغات الأجنبية في المراحل كلها ، و ربط هذه اللغات في التعلم العالي بدراسة المواد العلمية و ذلك بتخصيص ساعات معينة لتدريس المواد العلمية.

4-إثراء اللغة العربية في حقل المصطلحات العلمية بإصدار المعاجم العلمية الموحدة، والمجالات العلمية المتخصصة.

- 5-استعمال الشائع عن الجامع اللغوية من المصطلحات ، و لاسيما ماكان وارداً في المعاجم اللسانية الحديثة.
  - 6-الكف عن محاولات التسابق عن وضع المصطلحات ، و العودة إلى الدرس اللساني القديم في العربية للاستفادة من جهود القدماء.
  - 7-إنشاء مراكز المصطلحات العلمية عامة و اللسانية خاصة في الجامع اللغوية و الجامعات ، و ربطها بالشبكة العالمية للاتصالات.
  - 8-الاهتمام بتدريس " علم المصطلح " ضمن الدراسات اللسانية ، و توظيفه في توحيد الجهود و تنسيق المصطلحات الشائعة.
  - 9-المبادرة إلى تأسيس جمعية علمية تعنى بالمصطلح العلمي ، و لاسيما المصطلحات اللسانية بإشراف اتحاد مجامع اللغة العربية.
  - 10-قبول ما يصدر عن الجامع اللغوية من مصطلحات ، و ما تعتمد الجامعات و المؤسسات ، و وضعه بين أيدي الدارسين و الطلبة.
- ولا شك أن المساهمة في توحيد المصطلح اللساني ، وخاصة إذا تمت بطريقة موحدة و مشتركة ستقتضي حتماً على اللبس و الغموض ، و تسهل على الدارس ، و تضع ركيزة للغة مشتركة في الندوات و المؤتمرات و اللقاءات العلمية ، فقد أصبح توحيد المصطلحات غاية يسعى إلى تحقيقها العلماء ، لأن تعاملهم مع المصطلح الواحد للمفهوم الواحد من شأنه أن يبسر عليهم عملية التواصل في العلوم التي يتداولونها

## الخاتمة

أن اللسانيات العربية شهدت حركة ترجمة حثيثة خلفت وراءها زخماً هائلاً من المصطلحات اللسانية الناتجة عن التطور الذي عرفته اللسانيات الغربية و مختلف مدارسها ، إذ نجد للمصطلح الأجنبي الواحد مقابلات عديدة ، وكان عنوان هذا العلم أوضح مثال لهذا التعدد الاصطلاحي حيث توصلنا إلى أن المصطلحات المترجمة و المعربة لهذا المصطلح الأجنبي قد بلغت عدداً كبيراً منها علم اللغة و علم اللسان و اللغويات و الألسنية و اللسانيات و غيرها ، و معظمها يمثل عناويناً مختلفت المؤلفات العربية.

من خلال استقراءنا لواقع المصطلح اللساني عند الكتاب و اللسانيين العرب تبين لنا أنهم قد وقعوا في مشكلة التعدد المصطلحي للمفهوم الواحد ، و يمكن أن نعتبر ذلك نتيجة عدم التصور الصحيح و الحقيقي للسانيات علماً و منهجاً ، وكذا غياب التنسيق الفعال بين أوساط المترجمين إلى جانب الطابع الغفوي الذي تتسم به دراساتهم و أبحاثهم.

### قائمة المصادر و المراجع:

- 01- علي القاسمي. 1987. مقدمة في علم المصطلح. مكتبة النهضة المصرية: ط2، القاهرة.
- 02- عمار الساسي. 2002. المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداء الصناعة. عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، ط1، اربد، الاردن.
- 03- بشير ابرير. 1989. مدخل الى علم المصطلح، المصطلح و نقد النقد العربي الحديث. مجلة الفكر العربي المعاصر.
- 04- بورطان محمد العادي، أحمد مدور. قراءة لقاموس المصطلحات اللسانية(فرنسي عربي). الملتقى الدولي الاول في المصطلح النقدي يومي 10-09 مارس 2011. ورقة. جامعة قاصدي مرباح.
- 05- محمد صالح الشمري. 2012. في المصطلح ولغة العلم. كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد.
- 06- محمود فهيم حجازي. البحث اللغوي. دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر.
- 07- محمد أحمد قدور. اللسانيات و المصطلح. مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق.
- 08- نور الهدى لوشن. 2001. مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي. المكتبة الجامعية، الأزارطة، الاسكندرية، مصر.
- 10- وفاء كامل فايد. المجمع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين. عالم الكتب الحديث.
- 11- وليد محمد السراقي. فوضى المصطلح اللساني. مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق.
- 12- معجم المصطلحات علم اللغة الحديث. عربي/الانجليزي، أنجليزي/عربي، وضعه نخبة من اللغويين العرب، لبنان.

13- Cabret M.T .1998. La terminologie théorie méthode et applications. Ottawa : Armand colin.